Journal Of the Iraqia University 63-1(31-10) October(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

أثر استراتيجية رافت (RAFT) في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة القواعد وتنمية تفكيرهم التنسيقي

م. د أحمد فارس أحمد علي

تربية صلاح الدين قسم تربية بلد

((The impact of the RAFT strategy on the achievement of fifth-grade students in grammar and the development of their coordinating thinking))

Dr. Ahmed Faris Ahmed Ali Al-Azzawi
The Ministry of Education, Saladin Education, Balad Education Department
d.ahmedalazawi@gmail.com
10.58564/MABDAA.62.2.2023.366

مستخلص البحث:

هدفتِ الدراسةُ الحاليةُ إلى معرفةِ " أثر استراتيجية رافت (RAFT) في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة القواعد وتنمية تفكيرهم التنسيقي"، ولتحقيقِ ذلك اختارَ الباحثُ ثانويةَ الرماح العوالي للبنين، بلغتْ عينةُ البحثِ(٦٥) طالباً من طلابِ الصفِ الخامس العلمي، وبواقع (٣٣) طالباً للمجموعةِ التجريبيةِ و (٣٢) طالباً للمجموعةِ الضابطةِ، وقد صاغَ الباحثُ (٩٢) هدفاً سلوكياً ضمن المستويات الست لتصنيف بلوم في المجال المعرفي، أعدَّ الباحثُ اختباراً تحصيلياً مكون من (٦٠) فقرة، ثم أعد اختباراً للتفكير التنسيقي مكوناً من (٥٠) فقرة، وتم التأكدُ من الخصائص السيكومترية للاختبارين، وبعدَ معالجةِ البياناتِ احصائياً باستعمالِ الحقيبةِ الإحصائية، أشار البحث إلى النتائج التالية: تفوقُ طلابِ المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية رافت (RAFT) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير التنسيقي. الكلمات المفتاحية: أثر، التنمية، التفكير التنسيقي، التحصيل

Summary of the research:

The current study aimed to find out "the impact of the RAFT strategy on the achievement of fifth-grade students in grammar and the development of their coordinating thinking." To achieve this, the researcher chose Al-Remah Al-Awali Secondary School for Boys, The research sample consisted of (65) students from the fifth scientific grade, with (33) students for the experimental group and (32) students for the control group. The researcher formulated (92) behavioral goals within the six levels of Bloom's classification in the cognitive field. The researcher prepared an achievement test consisting of (60) items, and then prepared a coordination thinking test consisting of (50). The psychometric properties of the two tests were confirmed, and after processing the data statistically using the statistical bag, the study reached the following results: The students of the experimental group who studied according to (RAFT) were superior to the students of the control group who studied according to the usual method in achievement and coordination thinking. Keywords: impact, development, coordination thinking, achievement

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث:

أصبحت مادة قواعد اللغة العربية من أعقد المشكلات التربوية، إذ هي من الموضوعات التي يشتدُ نفور الطلبة منها، ويبتعدون عن تعلمها، وانعدام الرغبة والتشوق لهذه المادة، ولقد أدت هذه المشكلة إلى شبه معاداة لاستخدام القواعد في الكلام، فاستبد الضعف بشأنها عند الطلبة ولم يعودوا يهتمون بأمرها. (عمار،٢٠٠٢: ٢٠٣) لمعالجة ضعف الطلبة في القواعد كان لزاماً البحث في الأسباب والمشكلات التي تواجههم والعمل على ايجاد الحلول الناجعة لها. (ابن نعمان وآخرون، ٢٠٠٥ :١٨٤) إنَ مشكلة قواعد اللغة العربية ليس مردها قصوراً في اللغة نفسها، أو نقصاً في مواهب الجيل، بل إن المسألة تعود إلى طريقة التدريس المتبعة أكثر مما تعود إلى القواعد نفسها، فلكل لغات العالم قواعد تفصيلية تشبه قواعد اللغة العربية وبعضها يفوق العربية صعوبةً وتفرعاً ولم يُنادِ أحد بهجر قوانين اللغة واستبدالها بأخرى بسبب صعوبتها. (العزاوي، ٢٠٠٤ :٩٣) يرى الباحث أنَّ جزءاً كبيراً من المشكلة يقع على الطريقة المتبعة في التدريس التي آثرت الركون إلى ما هو سائد وتقليدي، مؤكداً أنه لا يُمكن إغفال الأسباب الأُخرى التي أفضت إلى صعوبة القواعد، إلا أن البحث في طرائق التدريس قد يُسهم في الحدِّ من تفاقم هذه المشكلة.لذا تكمن مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الآتي:(ما أثر استراتيجية رافت (RAFT) في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة القواعد وتنمية تفكيرهم التنسيقي)؟

ثانياً: أهمية البحث:

اللغة العربية لها أهمية كبرى في حياتنا فهي أداة التواصل بين العرب ما يعزز انتمائهم وأصالتهم وفخرهم بعروبتهم وأصولهم التاريخية والحضارية، كما إنها التعبير عما يجول بخاطرنا من أفكار ومشاعر وترجمتها عن طريق هذه اللغة، وهي وسيلة لنقل التراث إلى الأجيال اللاحقة، فضلاً عن إنها سجل تاريخهم وبطولاتهم. (الحمادي، ٢٠٠٢: ٥)اللغة العربية من أعمق لغات العالم وأكثرها جمالاً وتأثيراً في مسامع الناس لما تمتلكه من خصائص جعل منها لغة البيان والحكمة والأصالة، فضلاً عن هذه الميزات فإنها لسان القرآن الكريم الذي شدَّ من أزرها وجعلها أكثر استقراراً ورسوخاً، إذ جعلها لغةً محكمة، وشذبها من الكلام البذيء والكلمات النابية وأضاف لها رونقاً وجمالاً ورصانةً حتى صارت مثالاً للغات الأخرى. (أبو الضبعات ،٢٠٠٧: ٤١)لقد اعترف كثير من غير الناطقين باللغة العربية بما تتمتع به من مزايا تجعلها تأخذ مكانة مرموقة بين لغات العالم، فهذا المستشرق الفرنسي (هنري اوسيل) يقول فيها: "لكي تتطور التربية في فرنسا ينبغي أنْ تكون اللغة العربية اللغة الثانية حتى يتعلمُ الطالبُ الفرنسي من العربية عمق التفكير" ٠ (الوائلي، ٢٠٠٤: ٢٠)لا يخفى على أحدٍ ما للقواعد من أهمية، فلو سألت أهل اللغة عن القواعد ومكامن أهميتها، لقيل لك إنه وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير، وهي وسيلة الفهم وحل اللبس في إدراك المعاني، وتمييز الخطأ وتجنبه في الكلام لفظاً وكتابةً. (عطية، ٢٠٠٢ :١٨٢)إنّ دراسة القواعد تمكّن الطلبة من محاكاة الأساليب الصحيحة المبنية على أسس سليمة بعيداً عن التخبط والعشوائية في بناء العبارات وصياغة الجمل من غير الاسهاب والكلام الممل، وتحاكي أذهان المعبرين عنها من خلال خيالهم الخصب بأقل العبارات وأوجزها. (عطا، ٢٠٠٦: ٧٣)القواعد ضابطة للكلام، ولولاها لكانت اللغة في مهب الريح، تتأرجح في فضاء مطلق، فهي نظام يحرسُ اللغة، ويرشد إلى طرائق تعلمها، فضلاً عن إنها تربي الذوق، وملكة النقد، ومن ميزاتها: تنظيم المعلومات اللغوية، وتوضيح التراكيب الغامضة، وما يضرب فيها من الأمثلة تكون مقاييس يتخذها الطالب أساساً لمحاكاة الفصيح. (مطلوب، ٢٠٠٣: ٤٢) لا شك أنّ القواعد تتطلبُ طرائق تدريسية تتسمُ بالجدة والمعاصرة والحيوية، لأن طبيعتها وخصائصها تُحتمُ على مدرسيها إيجاد طرائق تدريسية كفوءة ومتطورة بما يُناسبُ حاجات الطلبة وإيصال المعلومة إلى أذهانهم بشكل سليم وشائق؛ لأن الطريقة الجيدة تؤدي إلى بلوغ الهدف التربوي التدريسي وتحققه بأقل وقت، وأيسر جهد، كما أنها تثيرُ المتعلمين وتحفزهم على العمل والمشاركة المثمرة في الدرس. (إسماعيل، ٢٠٠٥ :٥٧) تعد استراتيجية رافت (RAFT) أحد أنواع التعلم النشط التي ظهرت مؤخراً وهي أحد الاتجاهات التربوية الحديثة المؤثرة بشكل ايجابي في عملية التعليم. (بدوي،٢٠١٠ :٢٥) إنَّ استراتيجية رافت (RAFT) من الاستراتيجيات المهمة كونها تشجع الطلاب على تنظيم أفكارهم والمحافظة على اهتماماتهم لأنها تركز على نشاط الكتابة كما إنها تساعد على حل مشكلات الطلاب الذين يعانون صعوبات في فهم الجمل، كما إنها تساعد على تنمية الدوافع الدراسية، فضلاً عن أنها تكسب الطلاب المهارات المتنوعة في التعلم. (عطية،٢٠٠٢: ٧) يُعد التحصيل من المعايير المهمة التي يمكن من خلاله الحكم على مستوى المتعلم واستحقاقه في العبور إلى مراحلَ متقدمةٍ، ويكون ذلك عبر أدوات وظفت لهذ الغرض، أي هو المحك الحقيقي لبيان حجم المعارف التي يمتلكها المتعلم. (الخالدي، ٢٠٠٨: ٨٩) إنَّ التحصيل الدراسي هو المحصلة الكلية لما يتعلمه الطلبة وأول الأهداف وأهمها التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها، وفي مقدمتها المدرسة، فالتحصيل هو معيار الحكم على ما يمتلكه الطالب من الخزين المعرفي من جهة، ومدى فهمهم واستيعابهم للمحتوى الدراسي، وكيفية توظيفهم في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم العملية

من جهة أخرى. (الخياط، ٢٠١٠: ٧٣) ثمة علاقة وطيدة بين التحصيل والتفكير، فكل واحد منهما مكمل للآخر، فكلما كان المتعلم متمكناً من دراسته ومتفوقاً فيها زادت قدرته وإمكاناته على التفكير والذهاب فيه بعيداً وتجلت عنده جوانب الغموض، والكشف عن الحلول للمشكلات التي تواجهه. (الزغول، ٢٠٠٤: ٢٨٩)يُعد التفكير التنسيقي أداة لإشباع حاجات الطلاب في معالجة مشكلات الحياة، واستعمال مهارات التفكير بطريقة منظمة صحيحة في النمو العلمي، وفي اكتساب خبرات تُمكن الطلاب من مواجهة المقتضيات اللازمة للحياة في عصر التطور. (بهجات وآخرون، ٢٠١٢: ٩) إنَّ مهارات التفكير التنسيقي أسهمت في فهم الكل بدلاً من الدخول في الجوانب التفصيلية والمكونات الجزئية، وفي تطوير قدرة الطالب المتميز على الرؤية الشاملة لموضوع ما، ومن ثم تطوير قدرته على التحليل والتركيب وصولاً للإبداع الذي يُعد من أهم مخرجات أي نظام تعليمي. (محمد، ٢٠١١: ١١) تعد المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية التي لها خصوصيتها من حيث سن المتعلمين وخصائص نموهم فيها، ومن أهدافها تطوير قدرات المتعلمين، واستعداداتهم المختلفة التي تظهر في هذه المدة وتوجيهها، وفقا لما يناسبه وما يحقق أهداف التربية والتعليم في مفهومها العام، فضلاً عن نموهم البيولوجي والمعرفي فيها. (إبراهيم، ٢٠٠٥: ٩١)

ثالثاً: هدفا البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

-أثر استراتيجية رافت في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة القواعد.

- أثر استراتيجية رافت في تنمية تفكيرهم التنسيقي عند طلاب الصف الخامس العلمي.

رابعاً: فرضيات البحث

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دِلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القواعد ضمن استراتيجية رافت ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دِلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القواعد ضمن استراتيجية رافت ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التنسيقي البعدي.

٣-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دِلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التنسيقي قبل التجربة وبعدها.

خامساً: حدود البحث

١-حدود مكانية: تمثلت بالمدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين ضمن مديرية تربية صلاح الدين -قسم بلد.

٢-حدود زمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣م).

٣-حدود بشرية: عينة من طلاب الصف الخامس العلمي.

٤-حدود معرفية: كتاب القواعد للصف الخامس العلمي.

سادساً: تحديد المصطلحات

١-استراتيجية رافت:عرفها (الشمري): بأنها "تهتم بمهارات التفكير العليا تهدف الى دمج القراءة والكتابة بشكل شيق وممتع، تنفذ في أي وقت قبل او اثناء او بعد القراءة وكذلك في مجاميع ثنائية او صغيرة أو حتى لجميع طلاب الصف". (الشمري، ٢٠١١:١٣٩)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية رافت: هي استراتيجية تعليمية على وفق نظريات التدريس التي تنتمي الى التعلم البنائي يستعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية على شكل موقف تعليمي وبعد ذلك يتم التكامل بين القراءة والكتابة.

٢-التحصيل:عرَّفه (شحاته والنجار): " هو محصلة الطالب المعرفية والمهارية معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل معين يتم معه قياس المستويات المحددة ويتميز الاختبار بالصدق، والثبات، والموضوعية". (شحاتة والنجار،٢٠٠٣: ٨٩)

التعريف الإجرائي للتحصيل: مقدار المعرفة التي اكتسبها طلاب عينة البحث في مادة القواعد في مدة زمنية تقاس بواسطة الاختبار المُعَد من قبل الباحث.

٣-قواعد اللغة العربية:عرفها (عطا): "القاعدة الأساس التي تحتوي على الأحكام الكاملة وتساعد الطالب على التمييز بين التركيب الصحيح والمنحرف: صرفياً ونحوياً". (عطا، ٢٠٠٦: ٢٦٨)

التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية: كل ما يتضمنه كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس العلمي من مفاهيمَ نحويةٍ وصرفيةٍ، للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

٤-التفكير التنسيقي:

عرفه (بهجات وآخرون): "أحد المستويات العليا في التفكير، وهو العملية العقلية التي تُمكِّن الطالب المتميز من إدراك النسق المتكامل الذي تتحرك في ظله الأجزاء المكونة له، واستنتاج العلاقات بين المدخلات والعمليات والمخرجات وصولاً إلى حل المشكلة". (بهجات وآخرون، ٢٠١٢: ٥١)**التعريف الاجرائي للتفكير التنسيقي:** عملية عقلية تُحفّز طلاب (عينة البحث) على استعمال مهارات التفكير التنسيقي للتعامل مع مادة القواعد والتي يتمّ قياسها بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها من خلال اجابتهم عن اختبار التفكير التنسيقي الذي أعدَّه الباحث.

٥-الصف الخامس العلمي: "هو الترتيب الثاني في صفوف المرحلة الإعدادية التي تكون فيها مدة الدراسة في العراق ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة". (جمهورية العراق، وزارة التربية: ١٩٩٧)

الفصل الثاني: جوانب نظرية:

المحور الأول: استراتيجية رافت (RAFT):

تُعد استراتيجية (رافت) من الاستراتيجيات التي تمتاز بمرونة ملائمة بحيث يمكن تطبيقها في الدروس كلها، وفي كل البيئات، ومع مختلف الطلاب وفي المواد الدراسية جميعها، وتمزج استراتيجية (رافت)، بين الكتابة والقراءة وتهدف إلى التجديد في تناول الأفكار، تركز بشكل أساس على المتعلم، فهو محور العملية التعليمية، وتتحلى بالحيوية والنشاط والاستعداد لإنتاج الأفكار الجديدة. (أمبو سعيدي وهدى، ٢٠١٦:١٤٩)

مميزات استراتيجية (رافت):

١-قدرة الطلاب على التفكير في الموضوع بعمق للوصول إلى أفكار جديدة مبتكرة.

٢-تساعد الطلاب على تنظيم الأفكار، وزيادة اهتمامهم بالإبداع؛ لأنها تركز على التفكير المعمق.

٣-تساعد الطلاب من إجراء الربط بين المعرفة السابقة والجديدة لتطوير مهارات الأداء لديهم.

٤-اكتشاف طاقات الطلاب في المجالات الأدبية، والعلمية المختلفة.

٥-تسمح للطلاب حرية اختيار الأنشطة المتنوعة. (Groenk& Puckett, 2006: P52)

دور المدرس استراتيجية (رافت):

١-التوجيه والإرشاد والتأكيد على التعلم لا التدريس.

٢-تشجيع المناقشة والحوار بين الطلاب وتدعيم التعلم التعاوني.

٣-تهيئة فرص للطلاب تسمح لهم ببناء معرفة جديدة وفهم عميق للمعلومات.

٤-يعد المدرس أحد المصادر التي يتعلم منها الطالب وليس المصدر الوحيد.

٥-تشجع ذاتية الاستقصاء والبحث عند المتعلمين. (المعايطة وآخرون، ٢٠١١:١٧)

دور الطالب في استراتيجية رافت:

١-أنْ يكون مشاركاً وفعّالاً، ويمارس عمليات التفكير، ويعمل باستمرار على تنميتها.

٢-يبني ثقته بنفسه من طريق قدراته الذاتية، فيطرح الأسئلة ويشترك في النقاشات، وحل المشكلات.

٣-يشترك مع زملائه في تعاون جماعي، ويشارك في تقويم ذاته.

٤-يكون الطلاب أكثر نشاطاً في معالجة المعلومات بدلاً من الإجابة ببساطة عن الأسئلة.

٥-يعمد الى البحث عن المعلومة بنفسه ومن مصادر متعددة. (Elsourani,2017;19)

خطوات تنفيذ استراتيجية (رافت):

١-تقسيم الطلاب على شكل مجموعات.

٢-يقدم (المدرس) أمام الطلاب نموذجاً كاملاً (لرافت) ويناقشهم في الكلمات المفتاحية.

٣-يعرض (المدرس) نموذجاً (فارغاً) ثم يدعو الطلاب بأنْ يفكروا بعمق (عصف ذهني). في أفكار مبتكرة ثم يكتبونها في ضوء مخطط الاستراتيجية.

٤-مرحلة الاختبار، يجيب الطلاب على الاختبار داخل الصف.

٥-يكون عمل (المدرس)، متابعاً وموجهاً للمجموعة. (عزيز،٢٠١٧: ٢٥٠)

المحور الثاني: التفكير التنسيقي: ازدادت في العقود الأخيرة النداء للاهتمام بتنمية التفكير التنسيقي لمواكبة التطورات التكنولوجية المتزايدة، فهو أحد أنواع التفكير التي يحتاجها الطلبة ليصبحوا مفكرين فاعلين في المجتمع.

أهداف التفكير التنسيقي:

١-تنمية الرؤية المتكاملة لأي موقف دون أن يفقد جزئياته.

٢-البحث بأسباب المشكلة، وتقديم نظرة شاملة لها، لإنتاج الحلول الإبداعية لها.

٣-التركيز على العلاقات بين المفردات، لتعميق الرؤية فيها.

٤-تنمية الابداع خلال وضع حلول جديدة ومبتكرة للمشكلة المطروحة.

٥-تنمية الفهم والاتفاق مع النظم العلمية والتربوية والاجتماعية. (قطامي، ٢٠٠٣: ١٥٧)

مزايا التفكير التنسيقي:

١-تشجيع المشاركة أثناء حل المشكلات والدمج بين اتخاذ القرار والإدارة.

٢-جعل المتعلم أكثر وعياً بالفروض التي يستعملها للإحاطة بها.

٣-تحديد العلاقات بين أجزاء المشكلة.

٤-تحليل المشكلة، والعمل على حلها، والتأكيد على الجودة الشاملة.

٥-تنمية التفوق والإبداع. (Sterling، 2004:107)

مهارات التفكير التنسيقي:

١-التفكير التباعدي: يُعد التفكير التباعدي أحد المهارات العقلية العليا، إذ يتميز بأنه لا يكون مقياساً للحفظ والتذكر والاستظهار، بل عاملاً تقويمياً للطالب الذي يفهم، ويبدع ويفكر. ومهاراته الفرعية هي:

أ-الطلاقة: وتعني القدرة على توليد الأفكار عند الاستجابة لمثير محدد.

ب-المرونة: وتعني القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار أو الاستجابات والتحول من موقف معين إلى موقف آخر أو التحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر.

ج-الأصالة: وتعني قدرة الفرد على التفكير بطريقة جديدة.(Norman.2002:94)

٢-التفكير التحليلي: يعتمد التحليل على تفكيك أجزاء الشيء ومعرفة عناصره، إذ إنه يركز على إجابة واحدة مفردة محكوم بالقواعد عند حل المشكلات. ومن مهارات التفكير التحليلي الفرعية:

أ-الفحص الدقيق للأشياء والأجزاء.

ب-تصنيف الأشياء إلى مكوناتها وأجزائها الفرعية.

ج-فهم هذه الأجزاء وعلاقاتها فيما بينها.

د-اجراء عمليات التصنيف والترتيب والتنظيم. (العياصرة، ٢٠١١: ٧٤)

٣-التفكير التركيبي: التركيب قدرة الفرد على تركيب العناصر لتكوين شيء متكامل، أي القدرة على إضافة الأجزاء مع بعضها لتظهر الفكرة في صورة متكاملة. ومن مهاراته:

أ-إنتاج وظائف جديدة وغير مألوفة للأشياء.

ب-وضع خطة لحل مشكلة ما.

ج-الربط بين الأفكار للتوصل إلى فكرة جديدة.

د-التوصل إلى حلول عديدة للمشكلة. (بهجات وآخرون, ٢٠١٢: ٥٩)

٤ -التفكير النسقي النسق هو مجموعة من العناصر أو الأجزاء المتفاعلة فيما بينها وتكون محتوى كلي موحد للقيام بوظيفة محددة، أما المهارات الفرعية للتفكير النسقي فهي:

أ-تحديد المفاهيم الأساسية أو الأجزاء الأساسية للنظام.

ب-وضع الأجزاء أو المفاهيم في قوائم أو وحدات.

ج-وضع المتشابهات في وحدات من المفاهيم المختلفة.

د-تحديد علاقات التأثير والتأثر بين الأجزاء. (Marczyk،2005:204)

٥ -**التفكير العلمي:**هو مجموعة عمليات يتبعها الفرد للوصول إلى المعرفة الجديدة، وتتدرج هذه العمليات من الملاحظة إلى الوعي بالمشكلة والبحث عن طرق حلها، أما مهاراته الفرعية فهي:

أ-النظرة الكلية العامة للموقف وتحديد المشكلة.

ب-فرض الفروض.

ج-اختبار صحة الفروض.

د-تفسير البيانات.

هـ-الوصول إلى التعميمات. (قطامي، ٢٠٠٣: ١٨٠)

الفصل الثالث: دراسات سابقة.

المحور الأول: دراسات تناولت استراتيجية رافت (RAFT)

دراسة (عزيز ٢٠١٧)هدفت الدراسة التعرف على: (أثر استراتيجية رافت في الأداء التعبيري لدى طالبات الثاني المتوسط). أُجريت الدراسة في العراق، بلغ حجم عينة البحث(٦١) طالبة، تبنّى الباحث الاختبارات المتسلسلة الثمانية، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية التالية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T . Test) لمعامل ارتباط بيرسون، أظهرت الدراسة النتائج التالية: تفوق المجموعة التجريبية التي درست ضمن استراتيجية رافت على المجموعة الضابط التي درست على ضمن الطريقة الاعتيادية.

المحور الثاني: دراسات تناولت التفكير التنسيقي:

دراسة (لؤي علي ٢٠٢١) هدفت الدراسة التعرف على: بناء برنامج تدريبي وفقا لأنموذج TPACK في الأداء التدريسي لمدرسي مادة علم الأحياء والتفكير التنسيقي لطلبتهم. أجريت الدراسة في العراق، بلغ حجم عينة البحث (٣٠) مدرسا، قام الباحث بتبني أداة البحث المتمثلة ببطاقة ملاحظة معايير NSTA لأداء مدرسي مادة علم الأحياء، تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية، أفادت النتائج تفوق مدرسي مادة علم الأحياء للمجموعة التجريبية الذين خضعوا في البرنامج التدريبي على مدرسي مادة علم الأحياء للمجموعة الضابطة في بطاقة الملاحظة وفقا لمعايير NSTA.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

١-الاستفادة في صياغة الأهمية وفي تحديد المصطلحات وبلورة فرضيات البحث.

٢-تدعيم الدراسة الحالية في مجال المشكلة والأدوات والإطار النظري.

٣-بناء أداتي البحث، بما يتوافق مع أهداف البحث والتوجهات الحديثة، والكشف عن الخصائص السايكومترية المطلوب استخراجها لهما.

٤-اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الدراسة.

٥-الاستفادة من المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لمواءمته أهداف بحثه، إذ إنَّه من أنجع المناهج وأكفأها، فهو يعتمد على الملاحظة، والاستقراء والمقارنة. (الجابري وداود،٢٠١٥: ٩٣)

ثانياً: التصميم التجريبياختار الباحث تصميماً تجريبياً جزئياً ذا المجموعتين المتكافئتين، شكل (١)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير التنسيقي القبلي	إستراتيجية رافت	التحصيل التفكير التنسيقي	اختبار تحصيلي اختبار التفكير التنسيقي البعدي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث:

١-مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين في محافظة صلاح الدين قضاء بلد للعام الدراسي (٢٠٢٢ -٢٠٢٣)

٢-اختيار العينة:شملت عينة البحث على عينة المدارس وعينة الطلاب، وعلى النحو التالي:

أ-عينة المدارس:استعمل الباحث الأسلوب القصدي في اختيار مدرسة ثانوية الرماح العوالي للبنين، لتعاون إدارة المدرسة ومدرسي مادة اللغة العربية مع الباحث، وتقديمهم التسهيلات اللازمة لإجراء تجربة البحث، ولقربها من سكن الباحث لتسهيل متابعة تطبيق التجربة.

ب-عينة البحث:بعد اختيار ثانوية الرماح العوالي للبنين، قام الباحث بزيارتها فوجدها تضم شعبتين للصف الخامس العلمي، اختار الباحث عشوائياً شعبة (ب) للمجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق أنموذج رافت والمجموعة (أ) للمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

١-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:حصل الباحث على أعمار الطلاب من البطاقة المدرسية، فقد تبيّن بعد التحليل الإحصائي إنَّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٩٥،٤٨) شهراً، وبانحراف معياري (٣،٦٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٩٤،٩١) شهراً، وبانحراف معياري (٢،٩١)، وبعد استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة المحسوبة (٠،٥٦٩)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠) عند مستوى دِلالة (٠،٠٥)، ودرجة حرية (٦٣) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير، والجدول (١) يوضح ذلك.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٩٥،٤٨	٣،٦٠	٦٣	٠،٥٦٩	٢،٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٢	١٩٤،٩١	٢،٩١				

٢-درجات اللغة العربية للعام السابق:

حصل الباحث على درجات العام السابق من سجلات المدرسة، تبيّن بعد التحليل الإحصائي أنَّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٣.٢٩) درجة، وبانحراف معياري(٦.٠٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٣.١٠) درجة، وبانحراف معياري (٥.٩٠)، وللتعرف على دِلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دِلالة (٠.٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.١٠٧) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٦٣)، وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان احصائيًا، والجدول (٢) يوضح ذلك.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٦٣,٢٩	٦,٠٥	٦٣	٠,١٠٧	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٢	٦٣,١٠	٥,٩٠				

٣-اختبار الذكاء:

طبق الباحث اختبار (رافن) على افراد عينة البحث، إذ بلغ متوسط درجات الذكاء للمجموعة التجريبية (٤٠،٣٨) درجة، وبانحراف معياري(٣،٢٨) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٩،٧٣) درجة، وبانحراف معياري (٣،٥١)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

(t–test) عند مستوى دِلالة (٠،٠٥) تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة (٠،٦٣١)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٠) وبدرجة حرية (٦٣)، وهذا يدل أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير كما في جدول (٣)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٤٠،٣٨	٣،٢٨	٦٣	٠،٦٣١	٢،٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٢	٣٩،٧٣	٣،٥١				

٤ –المستوى التعليمي للوالدين:

استعمل الباحث معادلة مربع كاي $(X)^2$ لإيجاد الفروق بين المجموعتين في المستوى التعليمي للأب والأم عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٤) للأب و(٣) للأم، اذ بلغت قيمتي مربع كاي المحسوبة (٠،٤٨٩) و(٠،٤٨٣) وهي أقل من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٨،٢٧) للآباء و(٧،٩٢) للأمهات، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، كما موضح في جدول (٤).

المستوى التعليمي		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	جامعية	المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	قيمة مربع الإحصائية	الدلالة
الأب	**التجريبية**	١٠	٦	٧	٥	٥	٣٣	٤	٠،٤٨٩	٨،٢٧	غير دالة
	الضابطة	٨	٦	٧	٥	٦	٣٢				
الأم	**التجريبية**	١١	٩	٧	٦		٣٣	٣	٠،٤٨٣	٧،٩٢	غير دالة
	الضابطة	١٢	٨	٦	٦		٣٢				

٥ –اختبار التفكير التنسيقي القبلي:أجرى الباحث الاختبار القبلي للتفكير التنسيقي على مجموعتي البحث، استُخرجت المتوسطات الحسابية للمجموعتين إذ بلغت قيمةُ متوسطِ درجات المجموعة التجريبية (٢٥،١٥) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٥،٧١) وللتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين أستُعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٤٩) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) أي أنها غير دالة إحصائياً، كما موضح في جدول (٥).

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٢٥،١٥	٤،٣٥	٦٣	٠،٤٩	٢،٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٢	٢٥،٧١	٤،٩٥				

خامساً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة:

ـالعوامل المؤثرة بالسلامة الداخلية:

أ.اختيار العينة:

اختار الباحث مجموعتي البحث عشوائياً باستعمال طريقة القرعة، للتخلص من أثر الفروق الفردية.

ب– ظروف التجربة: هي كل طارئ يحدث أثناء التجربة ويعرقل سيرها كالحروب والفيضانات وغيرها، وهذا لم يحث أثناء التجربة، وبذلك لم يكن أثر لهذا العامل في التجربة.

ج –العمليات المتعلقة بالنضج:وهي التغييرات البيولوجية والفسيولوجية التي تحدث في بنية المتعلم الذي يخضع للتجربة والتي يمكن أن تؤثر في النتائج، ولم يكن لهذه العوامل أثر في البحث وفي نتائج التجربة؛ لأن النمو المصاحب هو نمو طبيعي لأفراد المجموعات بشكل متساوٍ.

٢–العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

أثر الإجراءات التجريبية:

أ–المستلزمات التعليمية:كانتِ الوسائل التعليمية لطلاب مجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة متساوية للمجموعتين مثل السبورات، وأقلام الخط الملونة.

ب–مدة التجربة:تساوت الفترة الزمنية المخصصة للدراسة لكتا المجموعتين، إذ بدأت يوم الإثنين الموافق ١٧/ ١٠/ ٢٠٢٢م وانتهت يوم الأحد الموافق ١٥/١/٢٠٢٣م.

ج–بناية المدرسة:طُبقت التجربة في ثانوية الرماح العوالي للبنين وكانتِ الشعبتانِ متساويتينِ في المساحة والتهوية والإنارة وعدد الرحلات.

د– المُدرس:درَّس الباحث بنفسه مجموعتي البحث، لألغاء تأثير هذا العامل في التجربة.

هـ– سرية البحث حرص الباحث على أن تكون تجربته سرية بالنسبة للطلاب للمحافظة على النتائج.

و– توزيع الحصص: ضبط الباحث هذا العامل من خلال توزيعه المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث بواقع حصتين لكل مجموعة، وبتعاون إدارة المدرسة في تنظيم الجدول الأسبوعي لمادة القواعد لإتاحة فرص متكافئة من الوقت للمجموعتين بالتناوب.

سادساً: مستلزمات البحث:

١–تحديد المادة العلمية:حدد الباحث المادة العلمية لمادة القواعد وهي الموضوعات المطلوب تدريسها للفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢–٢٠٢٣م).

٢–اشتقاق الأهداف السلوكية:صاغ الباحث (٩٢) هدفاً سلوكياً ضمن المستويات الست لتصنيف بلوم المعرفي، وبعد عرضها على المتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية، والأخذ بآرائهم، أصبحت جاهزة للتنفيذ.

٣–إعداد الخطط التدريسية:أعدَّ الباحث نموذجين للخطة التدريسية، الأولى على وفق أنموذج رافت والثاني على وفق الطريقة الاعتيادية، ثم عرضها على الخبراء في مجال طرائق التدريس، وبعد الأخذ بآرائهم، أجرى البحث بعض التعديلات عليها، وصارت جاهزة للتطبيق.

سابعاً: إعداد أداتي البحث:

١–الاختبار التحصيلي: اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية لما تمتاز به من إحاطة بموضوعات كبيرة من موضوعات المنهج ومن موضوعية التصحيح، كما اعتمد على الاختبارات المقالية؛ لأنها تقيس المستويات العليا من الأهداف السلوكية، إذ تألف الاختبار من (٦٠) فقرة.

–صدق الاختبار التحصيلي:

– **الصدق الظاهري:** تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، وبعد الأخذ بآرائهم، أصبح جاهزاً للتطبيق.

ثبات الاختبار التحصيلي: بعد ان تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال معادلة كرونباخ الفا عن طريق الدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي، إذ بلغ معامل الثبات للاختبار (٠٫٨٢) وهو معامل ثبات جيد.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبّق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة مؤلفة من (٧٠) طالباً من طلاب الصف الخامس العلمي في ثانوية تعز للبنين، وكان الغرض منه تحديد الزمن المناسب الذي يستغرقه الاختبار، ووضع التعليمات و تحديد الفقرات الغامضة أو غير الواضحة.

–تحليل فقرات الاختبار التحصيلي:

–مستوى الصعوبة: بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، باستعمال معادلة معامل الصعوبة، وجد أنها تتراوح بين (٠،٣٤ – ٠،٧٣). ما يعني أنّ فقرات الاختبار مقبولة، إذ إنها ليست صعبة جداً ولا سهلة جداً.

–فعالية البدائل الخاطئة: بعد اجراء الباحث العمليات الإحصائية، ظهر لديه إن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل.

٢–اختبار التفكير التنسيقي:

–تحديد فقرات اختبار التفكير التنسيقي:

تم صياغة فقرات الاختبار في صورة أسئلة ويطلب من الطالب الإجابة عنها، وقد بلغ عدد الفقرات (٥٠) فقرة، وأمام كل فقرة وضع بديلان أحدهما يدل على القدرة على التفكير التنسيقي.

-صدق الاختبار التنسيقي:

-**الصدق الظاهري:** تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس، وتم الأخذ بآرائهم بشأن تعديل بعض الفقرات، وأصبح جاهزاً للتطبيق.

. ثبات الاختبار للتفكير التنسيقي: بعد ان تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال معادلة كرونباخ الفا عن طريق الدرجات التي حصلوا عليها في اختبار التفكير التنسيقي وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (٠٫٨٦) وهو معامل ثبات جيد.

التطبيق الاستطلاعي: طبق الباحث اختبار مهارات التفكير التنسيقي على عينة استطلاعية مكونة من (٧٠) طالباً من الصف الخامس العلمي في ثانوية بغداد للبنين، لغرض تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار ومدى وضوح فقراته وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة منه.

تطبيق التجربة:

- **مرحلة ما قبل تطبيق التجربة (الاستعداد للتطبيق):** زار الباحث إدارة ثانوية الرماح العوالي للبنين، وتم الاتفاق معهم على تخصيص درسين في الأسبوع لتدريس مادة القواعد، ثم طبق الاختبار (اختبار التفكير التنسيقي القبلي) فضلاً عن أخذ المعلومات الكافية عن المجموعتين.

- **مرحلة تطبيق التجربة** درّس الباحث طلاب عينة البحث باعتماد جدول الدروس الأسبوعي، في يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٢/١٠/١٧م، بواقع درسين في الأسبوع لكلا المجموعتين؛ لتدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية رافت، وتدريس طلاب المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، انتهت التجربة يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١/١٥م.

- **مرحلة ما بعد تطبيق التجربة:** طبّق الباحث الاختبار التحصيلي يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/١/١٩م على طلاب عينة البحث، ثم طبق اختبار التفكير التنسيقي البعدي يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١/٢٠م.

الفصل الخامس: نتائج البحث ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: عرض النتائج:

١-نتيجة الفرضية الصفرية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القواعد على وفق استراتيجية رافت ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي". ولا ختبار صحة هذه الفرضية ، تبيّن أنَّ متوسط المجموعة التجريبية (٣٠،٤٨) وبانحراف معياري (٢،٦٢)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٧٫٦٤) وبانحراف معياري (٣،٩٩)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة المحسوبة (٢،٧٤٣)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠)، وبدرجة حرية (٦٣)، إذ يلاحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح التجريبية، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وتقبل البديلة. والجدول (٦) يوضح ذلك.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٣٠،٤٨	٢،٦٢	٦٣	٢،٧٤٣	٢،٠٠	دالة
الضابطة	٣٢	٢٧،٦٤	٣،٩٩				

٢-نتيجة الفرضية الصفرية الثانية: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القواعد وفق استراتيجية رافت ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التنسيقي البعدي". ومن اجل اختبار صحة هذه الفرضية ، تبيَّن أنَّ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٩٣،٢٩) ، وبانحراف معياري (٩،٢٥)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٨١،٩١)، وبانحراف معياري (١٠،٩٥)، ولقياس الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٣،٦٧)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة

(٢،٠٠)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٣)إذ يلاحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية، وتقبل البديلة، والجدول (٧) يوضح ذلك

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٩٣،٢٩	٩،٢٥	٦٣	٣،٦٧	٢،٠٠	دالة
الضابطة	٣٢	٨١،٩١	١٠،٩٥				

٣-نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية لأختبار التفكير التنسيقي قبل التجربة وبعدها". ومن اجل اختبار صحة هذه الفرضية والتحقق منها، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية للتفكير التنسيقي القبلي(٨٠'٦٧)، وبأنحراف معياري(٧'٥١)، والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية للتفكير التنسيقي البعدي (٩٣'٢٩)، وبأنحراف معياري (٩'٢٥)، وكان الوسط الحسابي للفروق (١٢'٦٢)، وبانحراف معياري (٧'٢٠)، ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨'٠٣)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢'٠٠) بدرجة حرية (٣٢)، وعند مستوى دلالة (٠'٠٥) أي إن النتيجة دالة إحصائيًا ولمصلحة اختبار التفكير التنسيقي البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل البديلة. والجدول (٨) يوضح ذلك.

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٨٠،٦٧	٧،٥١	١٢،٦٢	٧،٢٠	٣٢	٨،٠٣	٢,٠٠	دالة
عدي	٩٣،٢٩	٩،٢٥						

ثانياً: تفسير النتائج: إنَّ استعمال استراتيجية رافت لها دور كبير في تحصيل الطلاب وتنمية تفكيرهم التنسيقي ، من خلال أسلوبها المتميز وملاءمتها للنضج العقلي للطلاب واهتمامها بطريقة تفكيرهم مما يؤدي إلى فهمهم لموضوع الدرس، كذلك أدت إلى تحفيز الطلاب للتفكير في موضوع الدرس مما يؤدي إلى إثارة دافعيتهم وتسهل من عملية فهمهم للمادة العلمية ورفع تحصيلهم المعرفي، فضلاً عن أنَّ الاستراتيجية تعمل على حل المشكلات عند الطلاب من خلال الانخراط في مواجهة مشكلات حقيقية تمس مجتمعهم ومحاولتهم إيجاد حلول فعلية لها من خلال دراستهم للعلاقات المتداخلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، وإنَّ هذه الاستراتيجية تتيح للطلال فرص متعددة للتدريب على البحث والتقصي والتحليل وحل المشكلات وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات ، وجميعها تعد مهارات مهمة لاكتساب المعارف والمعلومات المطلوبة، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير التنسيقي من خلال ترجمة الموقف التعليمي إلى أنشطة تهيئ للطلاب فرص التوصل للتعلم وتذوقه.

ثالثاً: الاستنتاجات:

١-إنَّ استراتيجية رافت اسهمت بشكل كبير في رفع تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة القواعد.

٢-إنَّ استراتيجية رافت تعطي للطلاب دوراً مهماً في العملية التعليمية التعلمية بجعلهم محور العملية التعليمية.

٣-إنَّ استراتيجية رافت أسهمت بشكل كبير في تنمية الاتجاهات العقلية العليا، ومن أبرزها التّفكير التنسيقي.

رابعاً: التوصيات:

١- التأكيد على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها باستعمال استراتيجية رافت لما لها الاثر الكبير في تنمية التفكير التنسيقي.

٢-التركيز في تضمين منهج القواعد على اساليب تعمل على تنمية التفكير التنسيقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٣- فتح دورات تدريبية التربوية لاطلاع مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها على زيادة وعيهم بأهمية التفكير التنيبقي لدى الطلبة.

خامساً: المقترحات:

١-إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية رافت في تحصيل طلاب مراحل دراسية أخرى.

٢-إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية رافت في متغيرات أخرى كالاستبقاء والاحتفاظ والاتجاه وغيرها.

٣-إجراء دراسة تعرف على أثر استراتيجية رافت في مواد دراسية أخرى كالرياضيات والاسلامية والتاريخ وغيرها.

المصادر:

١. ابراهيم، فراس: طرق التدريس ووسائله وتقنياته ووسائل التعلم والتعليم، ط١، دار اسامة، عمان. الاردن. ٢٠٠٥م.

٢. ابن نعمان، أحمد وآخرون: اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي والمستقبل. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.

٣. أبو الضبعات، زكريا إسماعيل: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٧م.

٤. إسماعيل، زكريا: طرق تدريس اللغة العربية. دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥ م.

٥. أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسنية: استراتيجيات التعلم النشط، ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن ٢٠١٦م.

٦. بدوي، رمضان مسعد: التعلم النشط، دار المسيرة، ط١. عمان الأردن. ٢٠١٠م.

٧. بهجات، رفعت محمود وآخرون: الدراسات المستقلة نموذج مقترح لحفز التفكير التنسيقي لدى التلاميذ المتفوقين، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر،١٠١٢م.

٨. الجابري، كاظم كريم، داود عبد السلام صبري: مناهج البحث العلمي، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.٢٠١٥م.

٩. جمهورية العراق، وزارة التربية، منهج الدراسة الإعدادية، ط١، مطبعة وزارة التربية، ١٩٩٧م.

١٠. حلاق، حسان علي: مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط١، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.٢٠١٠م.

١١. الحمادي، سارة عبد الرحيم سيف: أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه لتدريس النصوص الأدبية في تنمية التفكير الناقد والنقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، جامعة صنعاء، اليمن،٢٠٠٢م.

١٢. الخالدي، اديب محمد: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط٢، دار وائل، عمان، الاردن.٢٠٠٨م.

١٣. الخياط، ماجد محمد: اساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الراية، عمان، الاردن.٢٠١٠م.

١٤. الزغلول، عماد عبد الرحيم، والهنداوي، علي فالح: مدخل الى علم النفس، ط١، العين، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.٢٠٠٤م.

١٥. شحاتة، حسن والنجار، زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.٢٠٠٣م.

١٦. الشمري، ماشي بن حمد: استراتيجية التعلم النشط، ط١، وزارة التربية والتعليم، السعودية.٢٠١١م.

١٧. العزاوي، نعمة رحيم: فصول في اللغة والنقد.ط١، المكتبة العصرية، بغداد،٢٠٠٤م.

١٨. عزيز، سيف سعد محمود: أثر استراتيجية رافت في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني متوسط، بحث منشور في دار المنظومة، مجلة الفتح، مديرية تربية ديالى، معهد الفنون الجميلة للبنين.٢٠١٧م.

١٩. عطا، إبراهيم محمد: المرجع في تدريس اللغة العربية، ط٢، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة، ٢٠٠٦م.

٢٠. عطية، علي محسن: العلاقة بين القدرة القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية وتحصيلهم في مادة النحو. مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، العدد الأول، ٢٠٠٢م.

٢١. عمّار، سام: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ط١، مؤسسة الرحالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠٠٢م.

٢٢. العياصرة، وليد رفيق: استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، ط١، دار أسامة، عمان، الاردن.٢٠١١م.

٢٣. قطامي، نايفة (٢٠٠٣): تعليم التفكير للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.٢٠٠٣م.

٢٤. مطلوب، أحمد: فصول في العربية. منشورات المجمع العلمي، العراق، ٢٠٠٣م.

٢٥. الوائلي، سعاد عبد الكريم: طرائق تدريس الآداب والبلاغة بين النظرية والتطبيق، ط١، الشروق للنشر، الاردن.٢٠٠٤م.

1.Ibrahim, Firas: Teaching Methods, Methods, Techniques, Learning and Teaching Methods, 1st Edition, Dar Osama, Amman. Jordan. 2005 AD.

2.. Ibn Noman, Ahmed and others: Arabic questions of self-development and the future. Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2005.

3.. Abu Al-Dabaat, Zakaria Ismail: Methods of Teaching the Arabic Language, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, 2007.

4.Ismail, Zakaria: Methods of teaching the Arabic language. University Knowledge House, 2005 AD.
5.Ambo Saidi, Abdullah bin Khamis, and Huda bint Ali Al-Hosaniah: Active Learning Strategies, 180 Strategies with Applied Examples, 1st Edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan 2016 AD.
6.Badawi, Ramadan Massad: Active Learning, Dar Al Masirah, 1st Edition. Ammaan Jordan. 2010 AD.
7.Bahjat, Refaat Mahmoud and others: Independent studies, a proposed model to stimulate coordination thinking among outstanding students, 1st Edition, World of Books, Cairo, Egypt, 1012 AD.
8.Al-Jabri, Kazem Karim, Daoud Abdel-Salam Sabry: Scientific Research Methods, Dar Al-Kutub and Documentation, Baghdad, Iraq, 2015.
9.Republic of Iraq, Ministry of Education, Middle School Curriculum, 1st edition, Ministry of Education
10. Hallaq, Hassan Ali: Introduction to Scientific Research Methods, 1st edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 2010.
11. Al-Hammadi, Sarah Abdel-Rahim Saif: The effect of using the guided discovery method to teach literary texts in developing critical thinking and literary criticism among secondary school students in the Republic of Yemen, Sana'a University, Yemen, 2002.
12. Al-Khalidi, Adeeb Muhammad: The Psychology of Individual Differences and Mental Excellence, 2nd edition, Dar Wael, Amman, Jordan, 2008.
13. Al-Khayyat, Majid Muhammad: Fundamentals of Measurement and Evaluation in Education, 1st Edition, Dar Al-Raya, Amman, Jordan. 2010 AD.
14. Al-Zagloul, Emad Abdel-Rahim, and Al-Hindawi, Ali Faleh: Introduction to Psychology, 1st Edition, Al-Ain, Anglo-Egyptian Bookshop, Egypt, 2004.
15. Shehata, Hassan and Al-Najjar, Zainab: A Dictionary of Educational and Psychological Terms, The Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt, 2003.
16. Al-Shammari, Mashi bin Hamad: Active Learning Strategy, 1st edition, Ministry of Education, Saudi
17. Al-Azzawi, Nima Rahim: Chapters on Language and Criticism, 1st Edition, Al-Motakaba Al-Asriya,
18. Aziz, Saif Saad Mahmoud: The Impact of Raafat's Strategy on the Expressive Performance of Second Grade Intermediate Students, research published in Dar Al-Mandumah, Al-Fath Journal, Diyala Education Directorate, Institute of Fine Arts for Boys, 2017.
19. Atta, Ibrahim Mohamed: The Reference in Teaching the Arabic Language, 2nd Edition, Al-Kitab Center for Publishing, Heliopolis, 2006.
20. Attia, Ali Mohsen: The relationship between the reading ability of students of the Arabic language department and their achievement in grammar. Babylon University Journal, Human Sciences, first issue,
21. Ammar, Sam: Recent trends in teaching Arabic. 1st Edition, Al-Rahala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon, 2002.
22. Al-Ayasrah, Walid Rafeeq: Teaching Thinking Strategies and Skills, 1st Edition, Dar Osama, Amman,
23. Qatami, Nayfeh (2003): Teaching Thinking to Children, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2003.
24. Wanted, Ahmed: chapters in Arabic. Publications of the Scientific Academy, Iraq, 2003.
25. Al-Waeli, Suad Abdel-Karim: Methods of Teaching Arts and Rhetoric between Theory and Practice, 1st Edition, Al-Shorouk Publishing, Jordan, 2004.

المصادر الأجنبية:

1.Elsourani, Ahmed lseifan(2017):TheEffcetiveness of Using RAFTs Strategy in improving English Writing Skills among Female Tenth Graders in Gaza, Faculty of Education, Thesis Degree of Master, The Islamic University Gaza.
2.Groenke,SusanL.;puckett,Randall(2006).Becoming nvironmentally Literate Citizens,,Science Teacher. available on; http\\static.nsta.org\files\tst0611 22.pdf Accessed;12\1\2015
3.Sterling, S. (2004): Systems Thinking, IND. Tilburg & D. Worman Engaging People in Sustain ability, Commission on Education and Communication, IUCN, Gland, Switzerland and Cambridge, UK.
4.Norman, D., (2002), twelre issues for cognitire science. Progress S ive matrice set A, AB, B, Rerised orde.
5.Marczyk, G, De matteo, d. & Festinger, D (2005) Essentials of Research Design and mathology, john wiley & sons, Lns.

□